

# الحكومة تقر مشروع الموازنة الجمعة:

# الخطر على الرواتب مستمرا!

يسير مجلس الوزراء بخطى ثابتة نحو اقرار موازنة تشفوية تتضمن معظم الاجراءات القاسية التي وعد بها الرئيس سعد الحريري، والتي تطال بشكل اساسي الموظفين ورواتبهم ومكسباتهم. فبحسب مصادر وزارية، بدأ الحريري امس، وبمساعدة من وزير الخارجية جبران باسيل، متمسكا باقتراح خفض الرواتب، رغم تأكيد عدد من الوزراء بأنه لن يمر، لان دونه معركة كبيرة، ويصبح من دون جدوى، اذا استثنيت شطور الراتب الاوله منها لکن لم تظهر امس اي معارضة تذكر لاقتراح الحريري، ما يعطي ان الرواتب موظفي القطاع العام لا تزال في دائرة الخطر، في المقابل، بالكاد مرت، امس، الزيادة على فواتير ارباح الودائع المصرفية، بعد حصرها بثلاثة سنوات فقط.



رض الحريري إخطام المصارف لضريبة الفوائد... لم يرها بخفض الرواتب (مروان طحطح)

لم تناخر الموازنة قبل ان تُحوّل إلى مجلس النواب، بحسب وزير الإعلام جمال الجراح، يمكن ان يكون غداً يوم إقرارها: عملياً، فإن الإصرار على إنجاز المهمة أعطى الحكومة قوة دفع تتجاوزت كل الاعتراضات التي واجهتها، والتي انحسرت بحكم الانتماءات الحزبية والطائفية للمتخفين الذين التزموا سقفا مرجعياتهم، بعد اتفاق الرؤساء الثلاثة على تمرير المواد الإشكالية. وحده مصرف لبنان تمكن من الوصول إلى ميثاقه، إذ اكتشف مجلس الوزراء فجأة ان للمصرف قانونه الخاص، وبالتالي لا يمكن شمله بالمؤسسات والمراقف والهيئات العامة، فسحب اسمه من المادة 61 من الموازنة التي تنص على وقف العمل بالرواتب التي تزيد عن اثني عشر شهراً أيضاً كانت تسميتها أو نوعها. وفي المقابل، فإن المصرف سيجري ترتيبات داخلية تؤدي إلى خفض النفقات، على ما تعهد حاكم مصرف لبنان. وإضافة إلى استثناء المصرف المركزي، تقرّر تعديل المادة لتسمح بان يُستثنى من أحكامها الراتب الرابع عشر (بدلاً من الثالث عشر) الذي يستفيد منه حالياً العاملون في المؤسسات العامة الاستئنافية والمؤسسات العامة. وقد أوضح الوزير جمال الجراح أنه تم تأجيل إقرار هذه المادة لأن «هناك بنوداً مترابطة في ما بينها كالرواتب في الإدارات أو في المؤسسات أو لدى القوى الامنية او من يتقاضون راتبين من خلال معاشيات التقاعد وغيرها، فكلها سعة واحدة، ونحن نريد ان نضعها كلها لاجراء جدول مقارنة بينها». وبالتالي، نؤجل هذا البند، وننتقل إلى نقاش البند التالي لتتمكن في النهاية من الوصول الى تصور معين يشمل كل الناس».

وفي السياق نفسه، تقرّر تحديد السقف الاعلى للرواتب، بحيث لا يتجاوز ما يتقاضاه أي موظف عشرين ضعف الحد الأدنى، أي 13 مليوناً و500 ألف ليرة، بغض النظر عما إذا كان هذا المبلغ نتاج وظيفة واحدة أو أكثر أو نتيجة الجمع

بين معاش التقاعد وراتب آخر. بعدما سبق ان تقرّر ان لا تتخطى التفاوضات وملحقات الراتب 75 في المئة من الراتب الاساسي. النقاش الكبير حصل عند طرح رفع الضريبة على الفوائد من 7 إلى 10 في المئة، والتي ايدها وزراء حزب الله وحزبة أمل والتيار الوطني الحر والقوات، فيما عارضها بداية الرئيس سعد الحريري، مصرراً على إعطاء المصارف حق خصم هذه الضريبة من الضريبة على الأرباح. وعندما طلب الوزير جبران باسيل من رئيس الحكومة شرح اقتراحه، تبين ان المطلوب إعفاء المصارف من كل الضريبة التي تدفعها حالياً وليس إعفاءها من الزيادة فحسب، لكن عندها عاد الحريري ودعا إلى أن يكون الخصم محصوراً بزيادة الثلاثة في المئة فقط.

بعد ذلك، خرج أحد الوزراء ليجذر من ان هكذا اقتراح يعطي للمصارف مبرراً للظن والمطالبة بان تحصل على خصم، فاعلن الحريري انه ضد هذه الضريبة، لكن مع اصرار الاطراف الأربعة على موافقها، خرج الوزير محمد شقير من القاعة لإجراء اتصال هاتفي، وعاد ليقدم اقتراحاً يسمح برفع الفائدة إلى عشرة في المئة على ان تخفض 1 في المئة سنوياً، لتعود بعد ثلاث سنوات إلى معدلها الحالي، أي 7 في المئة. اسام هذا الاقتراح تراجع الحريري عن رفضه للضريبة، وبعد نقاش إضافي، تم التوصل إلى اتفاق على رفع الفائدة عشرين ضعف الحد الأدنى، أي 13 دون الخفض التدريجي.

تولى الحريري الكلام مجدداً، وقال إن إقرار الزيادة هو بمثابة الإشارة

جذوى هذه التخفيضات، تقرّر ان يستكمل النقاش اليوم. وفي سياق متصل، طال النقاش تخفيض وراتب السلطات العامة (الرؤساء والنواب والوزراء)، إلا ان الأمر لم يحسم، علماً ان الأغلبية تعارضه، وإبرزهم وزراء التيار الوطني. وفيما تم التطرق عرضاً إلى المواد الضريبية، في انتظار الاجوبية على التقديرات المالية والمقترحات حول هذه البنود، سيبدأ المجلس اليوم بمناقشة موازونات الوزارات كل على حدة. كما يُتَظَنَر أن يُقدَّم وزيراً الدفاع والداخلية وريثهما لمعالجة أوضاع الأجهزة العسكرية والامنية غداً، وفق تكلمف مجلس الوزراء لهما بيت مسالة تطبيق القانون بما يخص «التدبير رقم 3» (ان يُحتسب تعويض نهاية الخدمة للمسكري على أساس وراتب ثلاثة أشهر عن كل سنة خدمة في المناطق العسكرية وزمن الحرب)، لكي لا يبقى جميع العسكريين والإسنيين مشمولين بهذا التدبير، حتى من يعملون في قطاعات مدنية او شبه مدنية، وأثار وزير الصناعة وائل بوقافور مسالة الاملاك البحرية، مطالباً برفع بدل الاستثمار الذي يدفعه شاغلو هذه الاملاك للدولة، ولم يؤيده في هذا الاقتراح سوى وزراء حزب الله الذين اذتجروا ان يصدر هذا القرار بمرسوم خاص لا في قانون الموازنة.

وبالتوازي مع انعقاد الجلسة، كان النائب جميل السيد يعقد متمعراً صحافياً في المجلس النيابي، تحدث فيه مطولاً عن الإيرادات التي تتجاهلها السلطة، مقابل إصرارها على المس برواتب الموظفين، وخص بالذكر الاملاك البحرية، فاشار إلى أنها إذا كانت مخصصة فيجب ان تؤمن إيرادات، وإذا لم تكن مخصصة يجب استردادها. كما اعتجزر ان التسعيرة المحددة لاستثمار هذه الاملاك ضئيلة جداً، مشيراً إلى هدر مئات ملايين الدولارات سنوياً من جراء عدم استرداد الدولة لحقوقها لشاغليها بأرقام حقيقية.

في جهة أخرى، اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري، في لقاء الأربعة النيابي، ان «الموازنة هي الفرصة الوحيدة التي يمكن من خلالها تجاوز الوضع القائم»، وأعرب ان استينائه من «الشائعات التي ضخت في وسائل التواصل الاجتماعي وهذا المناخ» معتبراً انه «منح تآمري لا يعكس الواقع والحقيقة، فالبلد وحت فمسلساً الوضع النقدي سليم وحت سيسطرة». وأشار إلى ان «إنجاز الموازنة سيسبب اجزاء ثقفة حتى قبل إقرارها في المجلس النيابي»، مؤكداً مرة أخرى ان «لا مس بحقن الفئات الفقيرة والمحدودة الدخل والمتوسطة»، وراى ان «قانون الموازنة قادر على ان يحل مشكلة موحدة للرواتب في المؤسسات والمصالح المستقلة».

مجلس الوزراء يبحث في مسالة تطبيق التدبير رقم 3، في الجيش والمؤسسات الامنية

# بنك بيبيلوس شمل

رأس المال المدفوع ١,٦٨٩,١١٣,١٩٨,٤٠٠ ل.ل. الأموال الخاصة ٣,٣٢١,٥٢٧,٠٠٠ ل.ل.

الأشرفية، جادة الباس صركيس، تلفون: ٣٣٥٢٠٠ (٠١)، فاكس: ٣٣٩٤٣٦ (٠١)، ص.ب. ٥٦٠٥ - بيروت - لبنان

البيانات المالية المجمعة المدققة كما في ٣١ كانون الأول ٢٠١٨

Table with 2 columns: Description and Amount. Items include: مجلس إدارة بنك بيبيلوس ش.م.ل., سمعان ف. باسيل | رئيس مجلس الإدارة - المدير العام, د. فرنسا س. باسيل | رئيس مجموعة بنك بيبيلوس, د. هنري ت. عزام | عضو, د. فهد ط. طعمه | عضو, إيف ر. جاكوا | عضو, د. علي الطيش | عضو, د. فهد ر. عزام | عضو, د. طعمه | عضو, إيف ر. جاكوا | عضو, مدققو الحسابات: BDO, إيرست و يونغ | مدققو الحسابات, غلام وشركاهم | مدققو الحسابات.

بيان المركز المالي المجمع المدقق كما في ٣١ كانون الأول ٢٠١٨

Table with 2 columns: Description and Amount. Items include: الموجودات (المجموع بملايين الليرات اللبنانية), الموجودات المتداولة, المصارف ومؤسسات الامصار, المصارف والمؤسسات المالية, قروض للمصارف والمؤسسات المالية والتأقيبات إعادة بيع, أدوات مالية مشفئة, أدوات مالية مصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر, صافي التقييمات والقروض للزبانن بالكلية المغطاة, صافي التقييمات والقروض للجهات المقررة بالكلية المغطاة, الدينون بموجب فواتر, أدوات مالية مصنفة بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى, أدوات مالية مصنفة بالكلية المغطاة, أصول ثابتة مادية, أصول ثابتة غير مادية, أصول مأجورة استئناء لديون, موجودات أخرى, مجموع الموجودات.

المطلوبات وحقوق المساهمين (المجموع بملايين الليرات اللبنانية)

Table with 2 columns: Description and Amount. Items include: المطلوبات, مؤسسات الامصار, المصارف والمؤسسات المالية, أدوات مالية مشفئة, الودائع وحسابات الزبانن البائنة بالكلية المغطاة, ودايع وحسابات الجهات المقررة بالكلية المغطاة, تعهدات بموجب فواتر, مطالبات مشفئة بأوراق مصرفية أو مالية, مطالبات أخرى, مؤثرات لوجامة الاطوار والأعياء, ديون مؤرسة وما يماثلها, مجموع المطلوبات.

حقوق مساهمي المؤسسة الأم (المجموع بملايين الليرات اللبنانية)

Table with 2 columns: Description and Amount. Items include: حقوق مساهمي المؤسسة الأم, لرأس مال - سهم عادية, لرأس مال - سهم تفضيلية, اعلانات اصدار الأسهم العادية, اعلانات اصدار الأسهم التفضيلية, احتماليات مرتبة قابلة للتوزيع (قانونية والزامية), أدوات مالية مصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر, الحسابات البائنة للمصارف والمؤسسات المالية, أصول ثابتة مشفئة استئناء لديون, بيع أصول مأجورة استئناء لديون, موجودات أخرى, حسابات بائنة للزبانن والجهات المقررة, مطلوبات أخرى, نقد الناتج من العمليات, مؤثرات لوجامة الاطوار والأعياء مدفوعة, صافي النقد الناتج من الأنشطة التشغيلية.

خارج الميزانية المجمعة المدققة كما في ٣١ كانون الأول ٢٠١٨

Table with 4 columns: Description, Amount, and other details. Items include: موجودات مالية بالكلية المغطاة, القروض والمصارف والمؤسسات المالية والتأقيبات إعادة بيع, صافي أصول ثابتة مادية, صافي النقد الناتج من استعفاء مؤسسات تابعة, الأنشطة التشغيلية, مطلوبات مشفئة بأوراق مالية أو مصرفية, قروض مؤرسة, اسم خزينة, توزيع أندية أرباح إلى مساهمي المؤسسة الأم, صافي توزيع ائمة أرباح إلى مساهمي حصة حقوق الأقلية, صافي النقد المستخدم في الأنشطة التشغيلية, صافي الزيادة في رصيد النقد والفيوتو المشفئة لنقد, صافي تأثير تغير سعر الصرف, رصيد النقد والفيوتو المشفئة لنقد في بداية السنة, رصيد النقد والفيوتو المشفئة لنقد في نهاية السنة, النقد من تشغيل من الفوائد والأعياء الأرباح, الفوائد المدفوعة, الفوائد المدفوعة, أئمة الأرباح المدفوعة.

Table with 2 columns: Description and Amount. Items include: بيان الدخل المجمع المدقق (المجموع بملايين الليرات اللبنانية), الفوائد والإيرادات المشابهة, الفوائد والأعياء المشابهة, صافي الإيرادات من الفوائد, الإيرادات من العمولات, الأعياء من العمولات, صافي الإيرادات من العمولات, صافي أرباح الأرباح المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر, صافي أرباح الأرباح المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى, إيرادات تشغيلية أخرى, مجموع الإيرادات التشغيلية, صافي خسائر الائتنان, صافي الإيرادات التشغيلية, أعياء المستخدمين, محاسبات استهلاكات ومؤثرات الأصول الثابتة المادية, إعطاء الأصول الثابتة غير المادية, أعياء تشغيلية أخرى, مجموع الأعياء التشغيلية, الأرباح التشغيلية, أرباح التفرغ عن أصول ثابتة, الأرباح قبل الضريبة من العمليات التشغيلية, الضريبة على الأرباح, الأرباح بعد الضريبة من العمليات التشغيلية, استعفاء مؤسسات تابعة في الخارج, (خسائر) أرباح ناشئة عن استعفاء مؤسسات تابعة في الخارج, أرباح السنة, ربح السنة العائد إلى مساهمي المؤسسة الأم, حصة السهم العادي من الأرباح, حصة السهم العادي المنخفضة من الأرباح.

بيان الدخل الشامل المجمع المدقق (المجموع بملايين الليرات اللبنانية)

Table with 2 columns: Description and Amount. Items include: ربح السنة من الأنشطة التشغيلية, (خسائر) أرباح ناشئة عن استعفاء مؤسسات تابعة في الخارج, ربح السنة, عناصر الدخل الشامل الأخرى, صافي خسائر غير محققة على أدوات الدين المصنفة بتأجيله المتعلقة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى, تأثير ضريبة الدخل على عناصر الدخل الشامل الأخرى, فروقات العمولات الأجنبية, صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى القابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة, عناصر الدخل الشامل الأخرى غير القابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة, تأثير ضريبة الدخل على عناصر الدخل الشامل الأخرى, الفروقات الأتكرية العائدة لفئة المنافع المدونة, صافي عناصر الدخل الشامل الأخرى غير قابلة للتحويل إلى بيان الدخل في فترات لاحقة, مجموع عناصر الدخل الشامل الأخرى لتسعة بعد الضريبة, إجمالي الدخل الشامل لتسعة بعد الضريبة, ربح السنة العائد إلى مساهمي المؤسسة الأم, حصة الأقلية.

بيان التدفقات النقدية المجمع المدقق (المجموع بملايين الليرات اللبنانية)

Table with 2 columns: Description and Amount. Items include: الأنشطة التشغيلية, ربح السنة قبل الضريبة من العمليات التشغيلية, (خسائر) أرباح ناشئة عن استعفاء مؤسسات تابعة في الخارج, التدفقات الناتجة من الأنشطة التشغيلية قبل التغييرات في رأس المال العامل, التغييرات في رأس المال العامل, الودائع لدى المؤسسات الامصار, القروض والحسابات البائنة لمؤسسات الامصار, الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية, أدوات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر, الحسابات البائنة للمصارف والمؤسسات المالية, صافي التقييمات والقروض للزبانن والجهات المقررة, بيع أصول مأجورة استئناء لديون, موجودات أخرى, حسابات بائنة للزبانن والجهات المقررة, مطلوبات أخرى, نقد الناتج من العمليات, مؤثرات لوجامة الاطوار والأعياء مدفوعة, صافي النقد الناتج من الأنشطة التشغيلية, الانشطة الاستثنائية, موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى, القروض والمصارف والمؤسسات المالية والتأقيبات إعادة بيع, صافي أصول ثابتة مادية, صافي النقد الناتج من استعفاء مؤسسات تابعة, الأنشطة التشغيلية, مطلوبات مشفئة بأوراق مالية أو مصرفية, قروض مؤرسة, اسم خزينة, توزيع أندية أرباح إلى مساهمي المؤسسة الأم, صافي توزيع ائمة أرباح إلى مساهمي حصة حقوق الأقلية, صافي النقد المستخدم في الأنشطة التشغيلية, صافي الزيادة في رصيد النقد والفيوتو المشفئة لنقد, صافي تأثير تغير سعر الصرف, رصيد النقد والفيوتو المشفئة لنقد في بداية السنة, رصيد النقد والفيوتو المشفئة لنقد في نهاية السنة, النقد من تشغيل من الفوائد والأعياء الأرباح, الفوائد المدفوعة, الفوائد المدفوعة, أئمة الأرباح المدفوعة.

Table with 2 columns: Description and Amount. Items include: موجودات مالية بالكلية المغطاة, القروض والمصارف والمؤسسات المالية والتأقيبات إعادة بيع, صافي أصول ثابتة مادية, صافي النقد الناتج من استعفاء مؤسسات تابعة, الأنشطة التشغيلية, مطلوبات مشفئة بأوراق مالية أو مصرفية, قروض مؤرسة, اسم خزينة, توزيع أندية أرباح إلى مساهمي المؤسسة الأم, صافي توزيع ائمة أرباح إلى مساهمي حصة حقوق الأقلية, صافي النقد المستخدم في الأنشطة التشغيلية, صافي الزيادة في رصيد النقد والفيوتو المشفئة لنقد, صافي تأثير تغير سعر الصرف, رصيد النقد والفيوتو المشفئة لنقد في بداية السنة, رصيد النقد والفيوتو المشفئة لنقد في نهاية السنة, النقد من تشغيل من الفوائد والأعياء الأرباح, الفوائد المدفوعة, الفوائد المدفوعة, أئمة الأرباح المدفوعة.